ادغام نزل الكتاب بالحق وان الذين واستثنى ذلك الخارزنجي في الكفاية عن النحاس وهو الصحيح وذكره في الارشاد
للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في ادغامها خلافا وروى النحاس من غير طريق الخارزنجي ادغام
جهنم مهاد وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي في المصباح والروضة والمستنير عن رويس وروى الخارزنجي
عن النحاس ادغام لا مبدل لكلماته وكذا هو في المبهج والكفاية وعن رواية ابن الفحام ولم يذكر في التذكرة
سواه وروى ابو عمرو الداني وابن الفحام ادغام تمثل لها ولتصنع على المرقين كلمتهما وهو الذي في التذكرة
والمبهج وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام انزل لكم في الموضعين وهو الذي في المبهج وفي الكفاية
عن الخارزنجي وروى الاهوازي وعبد البارى ادغام كذلك كانوا وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب
المبهج ادغام جعل لكم في الشورى وهو الذي في التذكرة ورواه في الكفاية عن الخارزنجي وروى ادغام
الموضعين انه هو الاولين من النجم ابو العلا في غايته عن النحاس وهو الذي في الارشادين والمستنير والروضة
وروى الاهوازي ادغام ركبك كلا وهو الذي في المبهج وروى الباقون عن رويس اظهار جميع ذلك والوجهان
عنه صحيحان وقد روى ابو القسم بن الفحام عن الخارزنجي ادغام جعل لكم جميع ما في القران وهو ستة وعشرون
حرفا منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفا سوى ذلك وهي في البقرة حرف جعل لكم
الارض وفي الانعام جعل لكم النجوم وفي يونس جعل لكم الليل وفي الاسراء جعل لهم اجلا وفي طه جعل لكم الارض وفي الفرقان
جعل لكم الليل وفي القصص جعل لكم الليل وفي السجدة وجعل لكم السمع وفي يس جعل لكم من وفي غافر ثلثة وفي الزخرف
ثلثة وفي الملك حرفان وفي نوح جعل لكم الارض بساطا وروى ابو علي في روضة وابن الفحام ايضا التخيير
فيها عن الحمامي اي في غير التسعة المتقدمة اولا والا فلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الاهوازي
عن رويس ادغام جعل لكم مطلقا يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام وانفرد الاهوازي بادغام
الباء في الباء في جميع القران عن رويس الا قوله في سورة الانعام ولا نكذب بايات ربنا وانفرد عبد البارى
بادغام فتلقى ادم من ربه في البقرة ولا نكذب بايات ربنا في الانعام وانفرد القاضي ابو العلاء عنه ايضا
بادغام ان تقع على الارض في الحج وطبع على قلوبهم جميع ما في القران وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف
بادغام ومن عاقب بمثل ما في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما جميع رواة
يعقوب ادغام كل ما ادغمه ابو عمرو من حروف المعجم اي المثلين والمتقاربين وذكر شيخ شيوخنا الاستاذ
ابو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرانا على اصحابه عنه وربما اخذنا عنه به وحكاه ابو الفضل
الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز قلت هو رواية اليزيدي عن روح ورويس وسائر
اصحابه عن يعقوب تنبيه اذا ابتدى ليعقوب بقوله تتمارى المتقدم ولرويس بقوله تتفكروا
ابتدى بالتاءين جميعا مظهرتين لموافقة الرسم والاصل فان الادغام انما يتاتى في الوصل وهذا بخلاف الابتدا
بتاءات البزي الاتية في البقرة فانها مرسومة بتاء واحدة وكان الابتداء كذلك موافقة الرسم فلفظ الجميع
في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرناه والله تعالى اعلم وبقي من هذا الباب خمسة احرف الاول بيت
طائفة منهم في النساء ادغم التاء منه في الطاء ابو عمرو وحمزة وليس ادغامه لابي عمرو كادغام باقي

الباب

الباب بل لكل اصحاب ابي عمرو مجمعون على ادغامه من ادغم منهم الادغام الكبير ومن اظهره ولذلك قال الداني
ولم يدغم ابو عمرو من الحروف المتحركة اذا قراه بالاظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء ومن المتقاربين وقد قدمنا
ان بعضهم جعله عنده من السواكن ولم يجعله من الكبير الثاني اتعدانني في الاحقاف ادغم النون في النون
هشام عن ابن عامر وهي قراءة الحسن وحكاها ابو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن ابي عمرو وسلام
ومحبوب عن ابن كثير وقرا الباقون بالاظهار وكلهم كسر النون الاولى الثالث اتمدونني بمال في النمل ادغم
النون في النون حمزة ويعقوب وقرا الباقون بالاظهار وهي بنونين في جميع المصاحف وسياتي الكلام على
يائها في الزوائد ولا خلاف عمن ادغمها في مد الالف والواو للساكنين الرابع قال ما مكني في الكهف قرا ابن
كثير باظهار النونين وكذلك هي في مصاحف اهل مكة وقرا الباقون بالادغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة
الخامس مالك لا تامنا في يوسف اجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرا ابو جعفر بادغامه ادغاما
محضا من غير اشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة وقرا الباقون بالاشارة واختلفوا فيها فبعضهم
يجعلها روما فيكون حينئذ اخفاء ولا يتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام ابي عمرو وبعضهم يجعلها
اشماما فتشير الى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم وبالاول قطع الشاطبي
وقال الداني انه الذي ذهب اليه اكثر العلماء من القراء والنحويين قال وهو الذي اختاره واقول به قال وهو قول
ابي محمد بن اليزيدي وابي حاتم النحوي وابي بكر بن مجاهد وابي الطيب احمد بن يعقوب التائب وابي طاهر بن ابي
هاشم وابي بكر بن اشتة وغيرهم من الجلة قال وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى وبالقول الثاني
قطع سائر ائمة اهل الاداء من مؤلفي الكتب وحكاه ايضا الشاطبي وهو اختياري لاني لم اجد نصا يقتضي
خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصبهاني وانفرد ابن مهران
عن قالون بالادغام المحض كقراءة ابي جعفر وهي رواية ابي عون عن الحلواني وابي سليمان وغيره عن قالون
والجمهور على خلافه والله تعالى اعلم ه باب هاء الكناية وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن
المفرد المذكر الغائب وهي تاتي على قسمين الاول قبل متحرك والثاني قبل ساكن فالتي قبل متحرك ان تقدمها
متحرك وهو فتح او ضم فالاصل ان توصل بواو لجميع القراء نحو انه هو انا قاله له صاحبه وهو وان كان
المتحرك قبلها كسرا فالاصل ان توصل بياء عن الجميع نحو يضل به كثيرا الى ربه اذ قال وقومه انتى وان
تقدمها ساكن فانهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه واما التي قبل ساكن فان تقدمها
كسرة او ياء ساكنة فالاصل ان تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو عليه الكتاب ومن قومه الذين
وبه الله وعليه الله واليه المصير ويأتيه الموت وان تقدمها فتح او ضم او [illegible] او ساكن غير الياء فالاصل
ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين وله الملك تحمله الملائكة قوله الحق وله الملك
يعلمه الله تذروه الريح وقد خرج مواضع عن هذه الاصول المذكورة نذكرها مستوفاة ان شاء الله
تعالى وذلك بعد ان نبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن
قبل الهاء من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء فان ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وان كان غير

مطلب باب هاء الكناية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)